الاخير مخصص لعمومات العقاب ولله سبحانه اثابة العاصي
وتعذيب المطيع وايلام الدواب والاطفال لانهم ملكه
يتصرف فيهم كيف يشاء لكن لا يقع منه ذلك لاخباره باثابة
المطيع وتعذيب العاصي كما تقدم ولم يرد ايلام الدواب والاطفال
في غير قصاص والا صل عدمه اما في القصاص فقال صلى الله
عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وقال ينتصف للخلق
بعضهم من بعض حتى الجماء من القرنا وحتى للذرة من الذرة هي صغار النمل
وقال ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما
انتطحتا رواها الامام احمد قال المنذري في الاول رواته
رواة الصحيحين وفي الثاني اسناده حسن وقضية هذه
الاحاديث ان لا يوقف القصاص يوم القيامة على التكليف
والتمييز فيقتص من الطفل لطفل وغيره ويستحيل وصفه
سبحانه بالظلم لانه مالك الامور على الاطلاق يفعل ما يشاء
فلا ظلم في التعذيب والايلام المذكورين لو فرض وقوعهما
يراه سبحانه المؤمنون يوم القيامة قبل دخول الجنة
وبعده كما ثبت في احاديث الصحيحين الوافقة لقوله تعالى

و

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمخصصة لقوله تعالى لا تدركه
الابصار اي لا تراه منها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الى آخره وفيه
ان ذلك قبل دخول الجنة وقوله تضارون بضم التاء والراء
مشددة من الضرار ومخففة من الضير اي الضرر اي هل
يحصل لكم في ذلك ما يشوش عليكم الرؤية بحيث تشكون
فيما كما يحصل في غير ذلك وحديث صهيب في مسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيأ ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيأ احب اليهم من النظر الى ربهم تعالى
وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
اي فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان
يكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة والمكان

Copyright © King Saud University